

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : وقد تَأَمَّلْتُ هذا المَعْنَى في إِضَاعَةِ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ عِنْدَ طَلَاقَةِ
البَشَرَةِ في السُّرُورِ وما خُصَّ من الجَمَالِ والهَيْبَةِ وَأَدَمْتُ هذه المُلَاحَظَةَ
في خَيَالِي وَرَسَمْتُهَا في لَوْحِ قَلْبِي وَنَمِئْتُ فَإِذَا أَنَا فِيمَا يَرَاهُ النَّائِمُ
بَيْنَ يَدَيَّ حَضَرَتِهِ الشَّرِيفَةِ بِالرَّوَضَةِ الْمُطَهَّرَةِ فَذَلْتُ أَتَمَرِّغُ
بِوَجْهِهِ وَخَدَّيَّ وَأَنْفِي عَلَى عَتَبَةِ الرَّوَضَةِ فَإِذَا أَنَا بِرَوَائِحِ فَاحَتِ مِنَ
التَّرْبَةِ العَطِرَةِ مَا لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَصِفَهَا بَلْ تَفُوقُ عَلَى الْمِسْكِ وَعَلَى
العَنْبَرِ بَلْ لَا تُشْبِهُهُ رَوَائِحُ الدُّنْيَا مُطْلَقًا وَانْتَبَهْتُ وَتَلَّكَ الرَّوَائِحُ
قَدْ عَمَّتْ جَسَدِي بَلِ الْبَيْتِ كُلِّهِ وَأُلْهِمْتُ سَاعَتَنِي بِأَنْوَاعٍ مِنْ صَيَغِ
صَلَوَاتٍ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْهَا مَا حَفِظْتُهُ وَمِنْهَا مَا
نَسِيتُهُ مِنْهَا : اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ
أَبْهَى وَأَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا سُرِّيَ أَضَاءَ وَجْهِهِ الشَّرِيفِ حَتَّى يُرَى أَثَرُ الْجُدْرَانِ
فِيهِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْوَاقِعَةُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكَةِ لَسْتُ بِقَيِّتٍ مِنْ ذِي
الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ سَنَةِ 1185 بَلَّاغَنَا اللَّهُ إِلَى زِيَارَتِهِ الْعَامِ فِي إِرْقَابِ
وإِنْ نَعَامَ وَسَلَامَةِ الْأَحْوَالِ وَالْإِكْرَامِ عَلَيْهِ أَرْكَى الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ .
وَاللَّحِكُ كَكَتِفِ : الرَّجُلُ الْبَطِيءُ الْإِنْزَالِ نَقْلَهُ الصَّاغَانِي .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَحِكُ الْعَسَلِ كَسَمْعٍ : لَعَقَهُ .
وَاللَّحَكَاءُ كَالْغُلَّوَاءِ نَقْلَهُ الصَّاغَانِي . وَقَالَ ابْنُ السَّيِّكِيَّةِ : هِيَ اللَّحَكَةُ
كَهَمَزَةٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ : دُوَيْبَّةٌ زَرَقَاءُ تَبْرِقُ تُشْبِهُ
العِطَاءَةَ وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ كَذَنْبِ الْعِطَاءَةِ وَقَوَائِمُهَا خَفِيَّةٌ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَطْنُهَا مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْحَلَكَةِ .
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْمُتَلَحِكَةُ : الذَّاقَةُ الشَّادِيَةُ الْخَلْقِ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .
وَيُقَالُ : لَوْحَكَ فَقَارُ ظَهْرِهِ أَيْ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
وَالْمَلَحِكُ : الْمَضَارِقُ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا نَقْلَهُ الصَّاغَانِي .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَلَحَكَهُ الْعَسَلُ : أَلْعَقَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
" كَأَنَّمَا تُلَحِكُ فَاهُ الرُّبَّاءُ وَشَيْءٌ مُتَلَحِكٌ : مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قَالَ

ذُو الرَّمَّةِ : .

أَتَتَكَ الْمَهَارَى قَدْ بَرَى جَذْبُهَا السَّرَى ... نَبِيَا عَنْ حَوَانِي دَأْوَئِهَا
الْمُتَلَاكِ فِي النِّوَادِرِ : رَجُلٌ مُسْتَلَاكِكِ وَمُتَلَاكِكِ فِي الْغَضَبِ : مُسْتَمِرٌّ
فِيهِ .

ل د ك .

لَدِكْ بِهِ - كَفَرِحَ - لَدُوكَا بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ وَلَدُوكَا بِالتَّحْرِيكِ عَلَى
الْقِيَّاسِ أَهْمَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَي لَزِقَ وَلَكِنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى
اللَّدِكِ بِالتَّحْرِيكِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ صَحَّ مَا قَالَهُ فَلَا مَصْلُ فِيهِ لَدِكْ : أَي
لَصِقَ ثُمَّ قُلِبَ كَمَا قَالُوا : جَذَبَ وَجَبَذَ .
ل ز ك .

لَزَكَ الْجُرْحُ كَفَرِحَ لَزَكَا بِالتَّحْرِيكِ أَهْمَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ
: إِذَا اسْتَوَى نَبَاتٌ لَحْمِيهِ وَلَحْمًا يَبْرَأُ بَعْدُ أَوْ هُوَ تَمَحُّفٌ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا
لَهُ كَمَا نَبَّيَّهَ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : الصَّوَابُ بِهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ
إِلَيْهِ اللَّيْثُ أَرَكَ الْجُرْحُ يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكَا : إِذَا صَلَّحَ وَتَمَاثَلَ
وَقَالَ شَمِيرٌ : هُوَ أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُهُ وَيُنْبِتَ لَحْمًا .
قُلْتُ : وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ قَدْ عَرَفْتَهُمَا فِيهِمَا وَهُمَا لَيْسَا عَلَى شَرْطِ الْجَوْهَرِيِّ
فَلَا يَصْلُحُ اسْتِدْرَاكُهُمَا عَلَيْهِ فَتَأَمَّلْ .
ل ف ك .

الْأَلْفَكُ أَهْمَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْأَعْسَرُ وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : هُوَ الْأَخْرَقُ كَالْأَلْفَتِ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الْأَحْمَقُ كَالْعَفِيكِ كَأَمِيرٍ
وَهُوَ الْمُشْبِعُ حُمَقًا وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَالْعَفِيكِ .
ل ك ك .

لَكَهُ يَلُكُّهُ لَكَا : ضَرَبَهُ مِثْلَ صَكَّهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَقِيلَ : ضَرَبَهُ
بِجُمُعَةٍ فِي قَفَاهُ